

شرح نظم عمود النسب | | 311 | | الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعنا باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى والتوفيق في الدرس الثالث عشر بعد المئة من التعليق على منظومة عمود النسب. قد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله - [00:00:05](#)

وتعالى هنا انتهى عمرو واسلم اخوه اخوهما عمران كالطيس بنوه ومنه وبرة ابو السباعي المالئين اوجه البقاع من كلبه الذي قضى وتر من زينب ودحيتنا ابهى البشر ارسله الى هرقل المصطفى وكاد يؤمن به لو اسعف. وغلب - [00:00:25](#)

مستوى كان الغالب منهم ممزق الكتاب الكاتب للقيد بالاهلاك النبي سلط الله ابنه على الغبي وهو ابراويز عدلها العزيز الذي صاهره حيدرة وابناه امره اسلامه اعظم به من فائدة اسلم صاهر. وساد الوافدة اسامة بن زيد بن حارثة. وابن له صحابته - [00:00:45](#)

هامدة والحب زيد اقترى من الرجل راحلة ونزلا بمنزل ليس بها غير عظام قتلا رجالها الرجل ذا عمل عليه ما استغاث زيد بالرحيم وعنه فرج باهالك الرحيم. وطالما امره النبي على الجيوش فشفأ لابي اسامة - [00:01:15](#)

ابتسامة الحب ابنه مصى النبي منه دما. صلى الله عليه وسلم وهو الشبيه بالابي على اسوداد وبيضاض الوالد. وهو المقدم على ماجد على ولاء وحدائة فما رضي الا القانت التقدم من مذحج عنس قبيل الاسودية المدعين - [00:01:35](#)

نبوة للملحين قال هنا انتهى عمرو واسلم اخوه اي ابناء الحاف ابن اخوهم الثالث عمران ابن لحاف ابن واواده كالطيس اي كدقاق الحصى كثرت قال الراجس عدت قومي كعديد الطيسي ذهب القوم الكرام ليسى - [00:01:55](#)

اولاده ذي الكثرة كدقاق الحصى. ومن هو ابرة؟ من عمران هذا بوزن حمزة ابو السباعي اي الذي سمى اولاده باسماء السباعي وسمي بهم وادي السباع وقد تقدم قول المؤلف ومر وائل ابن قاسط على وادي السباع فيه امهم ولا احد - [00:02:25](#)

لله فاهتم بها فهددته بالسباع شعبها وهتفت بكل ذناب فما لبث ان جاء بنوها العظماء المالئين اوجه البقاع لكثرة. منهم كلب سمى اولاده بكلب واسد سماهم فممنهم قبيلة كلب المعروف. من كلبه زيد اي من بني كلب بن - [00:02:55](#)

زيد ابن حارثة ابن شراحل ابن كعب الكلبي رضي الله تعالى عنه وقع عليه سباق في الجاهلية وهو غلام تبيع بسوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حزام لعتمته خديجة بنت خويلد اشتراه واهداه لعتمته خديجة بنت خويلد حكيم بن حزام بن - [00:03:25](#)

خويلد عتمته خديجة بنت خويلد. فلما اهداه حكيم الى عتمته اهدته خديجة الى زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم. كان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد حزن عليه ابوه حزنا شديدا وقال في ذلك اشعارا - [00:03:54](#)

ومن ذلك قوله بكيت على زيد ولم ادري ما فعل احد فيرجى ام اتى دونه الاجل فوالله ما ادري واني لسائل بعد السهل ام غالك الجبل هل لك الدهر اوبة فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل. تذكيرني تذكيرني الشمس عند طلوعها وتعرض - [00:04:24](#)

اذا وتعرض ذكره اذا قارب الطفل وان هبت الارواح هجنا ذكره فيا طول ما حزني عليه. ويا وجل ساعمل نص العيس في الارض جاهدا ولا اسهم التطواف او تسأم الابل - [00:04:47](#)

حياتي او تأتي علي منيتي وكل امرئ فان وان غره الامل. ثم ان ركبا من كلب حجوا فوجدوا زيدا فعرفهم وعرفوا. وارسل معهم ابياتا الى اهله. يقول فيها احن الى اهلي وان كنت نائيا فاني قعيد البيت عند المشاعر فكفوا عن الوجد الذي قد شجاكم - [00:05:07](#)

ولا تعملوا في الارض نص الباعري فاني بحمد الله في خير اسرة كرام معد كابر بعد كابر فلما علم اهله انه بمكة قدم ابوه وعمه كعب بن صراحي وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسألاه - [00:05:37](#)

في فدائه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم في غير ذلك؟ قالوا وما هو؟ قال ادعوه فاخيره فان اختاركم ذهبت به بدون فداء وان اختارني فما انا بالذي اختار الفداء على من اختارني. فقالوا انصفت وزدت على النصف - [00:06:07](#)

فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتعرف هؤلاء؟ قال نعم هذا ابي وهذا عمي فقال اني قد خيرتك ان شئت ذهبت معهما وان شئت اقمتم معي فقال والله لا اختار عليك احدا - [00:06:33](#)

فقال له ابوه وعمه اختار العبودية قال لقد رأيت من هذا الرجل ما جعلني لا اختار عليه احدا غيره فلما قال ذلك ذهب به النبي صلى الله عليه وسلم الى نادي قريش - [00:06:51](#)

ومعه ابوه وعمه واشهدهم على انه عتيق وانه تنباه. وانه يرثه. وكان ذلك قبل ابطال التبني طبعاً فطابت نفوسهما حين تنباه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل من النبي صلى الله عليه وسلم بتلك المنزلة منزلة لابنه حتى ابطال الاسلام التبني فدعي الى ابيه - [00:07:13](#)

هنا نزل قول الله تعالى ادعوهم لابائهم سمي زيد بن حارثة. هو اول من اسلم من الموالي وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم مولاته ام ايمن. واولدها اسامة بن زيد - [00:07:44](#)

ثم زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنة عمه زينب بنت جحش. رضي الله تعالى عنها. فاقام معها زمنا ما ساءت عشرتهما وكان يشكو ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول له امسك عليك زوجك واتق الله. وكان النبي صلى الله عليه وسلم على علم - [00:08:05](#)

بانه سيتزوجها لان الوحي قد جاءه بذلك وكان في زواج زيد بزينب ابطال عملي للتبني. ابطال عملي للتبني. فنزل بذلك قول الله تعالى تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله. وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى - [00:08:29](#)

الناس والله احق ان تخشاه. فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها. لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضاوا منها وطرا وكان امر الله مفعولا. كان النبي صلى الله عليه وسلم يخشى - [00:08:59](#)

ان تزوج زينب ان يقول المنافقون تزوج زوجة ابنه. فجاء القرآن يرد على ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ثم بعد ذلك تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم زوجها الله نبيه. فلم يحتج النبي صلى الله عليه وسلم الى عقد نكاح - [00:09:23](#)

ولا الى اولياء ولا الى شهود لان الله تعالى زوجها بعبارة قرآنية زوجناها ثم تزوج زيد بعد ذلك ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط. وولدت له ابنا يقال له زيد - [00:09:53](#)

ولم يعيش كثيرا وبناتان يقال لهما رقية ولزم سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه المشاهد كلها الى ان استشهد في معركة مؤتة التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها. ويكفي ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل - [00:10:14](#)

المتزايدين قبل امرأة ابن عمه جعفر قدمه علي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم حين خرجوا اميركم زيد ابن حارثة فان اصيب فاميركم جعفر بن ابي طالب عبدالله ابن رواح فاستشهد زيد رضي الله تعالى عنه في تلك المعركة. قال من كلبه زيد الذي قضى - [00:10:36](#)

من زينب اي زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنه ودحية ابهى البشر ارسله اليها راقل المصطفى. من بني كلب بن وبرة دحية بن خليفة الكلبي شهد احدا وهو صحابي جليل جليل رضي الله تعالى عنه شهد احدا وما بعدها - [00:11:01](#)

وكان من احسن الناس صورة لذلك وصفه بانه ابهر بشر. وهذا بهاء نسبي لانه لا يمكن ان يوصف ان يقارن جماله بجمال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكنه كان معروفا بالجمال. كما هو معلوم. ارسله الى هرقل المصطفى وكان - [00:11:21](#)

يؤمن به لو اسعف بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل. من بين الرسل التي بعثها النبي صلى الله عليه وسلم في المحرم اه من السنة اه الثامنة للهجرة. في هدنة الحديبية. اه - [00:11:44](#)

سارة دحية بن خليفة الكلبيلا هرقل بكتابه وحديثه مخرج في البخاري في الصحيح كما هو معلوم. فكاد هرقل ان لو اسعف لو وفق ولكنه لم يوفق والعياذ بالله شح بدنياه لانه عرف الحق - 00:12:05

السلام سفيان ابن حرب عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم وعلم منها انه النبي الذي سيبعث. بل انه عرض على بطارقتة واعوانه ان يسلموا فحصوا حصه الحمر الوحشية وردوا عليه ذلك فشح بدنياه وقال - 00:12:25

انما قلت مقولتي هذه اختبر ثباتكم على دينكم وقد وجدت من ذلك ما يسرني فسجدوا له ورضوا عنه. وغلب الفرس يعني ان هرقل هذا غلب الفرس وكانت الفرس قد غلبت الروم قبل ذلك. وكان الغالب اي كان الذي غلب الروم - 00:12:45

من الفرس قبل ذلك هو ممزق الكتاب. الذي مزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابراويز هرمز ابني انا وشرواه. كانت الفرصة قد غلبت الروم. كانت الفرس والروم امتان عظيمتان - 00:13:15

كانت الفرس والروم اه امتين عظيمتين وكانت بينهما المعارك اه قد وقد غلبت الفرس الروم بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل الهجرة. والمسلمون بمكة. وكان الكفار قريش يفرحون كانوا قد فرحوا بانتصار - 00:13:35

فارس لان الفرس وثنيون ولا يؤمنون بالبعث. والروم اهل وكان المسلمون يحبون اه ان ينتصر الروم لانهم اهل كتاب فهم اقرب الى المسلمين فبشر الله تعالى المسلمين بان الروم سيغلبون. قال تعالى الف لام ميم غلبت - 00:14:05

الروم في ادنى الارض. وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين. فوقع ذلك الذي اخبر الله تعالى عنه من غلبة الروم فغلبة الروم الفرس. فهي ركل هذا غلب الفرس - 00:14:35

وكان الذي غلب الروم قبل ذلك هو براويز ابن هرمز ابن انو شروان ملك الفرس. وهو الذي مزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب للقيلى بان يهلك النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم ارسل في - 00:14:53

من محرم من السنة الثامنة للهجرة رسلا الى الملوك. فارسل دحية بن خليفة الكلبي الى هرقل. وارسل عبدالله بن حذيفة السهمي ارسل عبدالله بن حذافة السهمي الى كسرى وارسل عمرو بن امية الضمري الى النجاشي وارسل حاطب بن ابي بلتاعة - 00:15:17

الى المقوقص وارسل عمرو بن العاص الى ملوك عمان وهكذا. الى اخر الرسل الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى - 00:15:37

استشاط غضبا وقال اوليس هذا عبدي ثم كتب الى عامله على اليمن وهو باذان بن ساسان الفارسي. ان ابعث الى هذا الرجل من يرده عما يقول والا فاتني برأسه رجلين من الفرس عظيمي الخلق. وقد آآ خلق لحاهما - 00:15:51

وارسل شواربهما فجاء بتلك الهيئة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من امركما بهذا؟ قال امرنا ربنا يعانون كسرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن ربي امرني - 00:16:20

ان اقص الشارب وان اعفي اللحية. اخبراه وبما جاء بهما اذا حبسه النبي صلى الله عليه وسلم يومين ثم كتب لهما كتابا فكان في ذلك الكتاب اما بعد فان كسرى - 00:16:37

لا قتله ابنه الليلة الفلانية من شهر كذا. فجاء بذلك الكتاب الى باذان. بني الفارسي. وهو عامل كسرى على اليمن. فقال ان كان نبيا فسيقع ما اخبر به. سيكون قد وقع - 00:16:57

والا نرى في امره. فلم يلبث ان جاءه البريد من قوي شيراوي ابن وهو ابن المالكي. لانه قد قتل اباه لانه افسد في الارض. ويقول له اذا ذاك كتابي هذا فلا تهج ذلك الرجل الذي كان قد بعث في شأنه - 00:17:17

اه حتى احدث لك في امره شيئا. هذا معناه قوله الكاتب للقيلى باذان باهلاك النبي وسلط الله ابنه علي الغبي. اي سلط الله المبني الملكي على الملك فقتله. والابن اي كسرى الابن هو شيراوي - 00:17:44

بنو براويز بن هرمز بن قال ولي بن وهو براويز لانه ابن ابنه ابن هرمز عدلها كان طبعها كان ملكا عاجلا كما يقال. كان امرؤ القيس الذي صاهره حيدرة وابناه اذ امره اسلامه - 00:18:07

اي ومن كلب بن وبرة ايضا امرؤ القيس بن عدي امرؤ القيس بن عدي الكلبي جاء الى عمر بن الخطاب في خلافته وسأله ان يعرض عليه الاسلام فعرض عليه الاسلام فاسلم وامره على من وفد معه من قومه - [00:18:37](#)

وصاهره علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وابناه اي الحسن والحسين. خطب عنده علي لنفسه وابنيه فزوج عليا بنته الحياة قالوا لها الحياة وزوجها الحسن بنته سلمى وزوجها - [00:18:57](#)

بص هنا زوجة الرباب بنته الرباب. فقال قد زوجتك يا علي الحياة. وزوجت الحسن سلمان والحسين الرباب. وولدت الحياة هذه لعلي بن ابي طالب جارية يروى انها كانت تخرج مع علي ابن ابي طالب الى المسجد وهي صغيرة. فيقال لها من اخوالك؟ هي طبعاً اخوالها بنو كلب. فتقول وهو - [00:19:17](#)

تحكي صوت الكربي لانها تريد ان تعبر عن اخوالها وهم بنو كلب. تقول وهو وولدت رباب هذه للحسين سكينه بنت الحسين وهي عقيلة قريش احدي عقيلتي قريش. وهم السكينه بنت الحسين وعائشة بنت طلحة بن عبيد الله. وهما اللتان سألا - [00:19:43](#)

مصعب بن الزبير ربه ان يجمعهما له. استجيب دعاؤه في ذلك. بسم الله وكانت عائشة بارعة الجمال وكانت اذا طلع الخمر واذا طلع القمر تقول لسكينه خدي ام خدك فاذا اذن المؤذن قالت سكينه جدي ام جدك - [00:20:13](#)

في هذا الذي يرفع في الاذان هل هو اسم جدي ام جدك اه في الرباب هذه وابنتها سكينه يقول الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه عمرك انني لا احب دارا تحل بها سكينه. سكينه ابنته والرباب امرأته - [00:20:44](#)

قال كذا مرور قيسي اي من كلب ابن وبرة ابن عدي اه مرور قيس اقصد من كلب بن وبرة مرور قيس بن عدي. من كلب بن وبرة مرور قيس بن عدي - [00:21:12](#)

الذي صاهره حيدرة وابناه. اذ امره اسلامه يعني انه اسلم في امر. امره عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وامره لمجرد اسلامه لما رأى من عقله سيادته اعظم به من فائدة اسلم ساهر - [00:21:32](#)

سهر ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسادة الوافدة اي سود جعل سيدا للقوم الذين وفدوا معه من اصحاب اسامة ابن زيد ابن حارثة وابن له صحابة ده هامشة - [00:21:55](#)

دهامسة جمع دهنة ودهموز للرجل الكريم. يعني ان آآ ال اسامة بن زيد توارث الصحبة منهم اربعة في نسق واحد وهم محمد بن اسامة بن زيد بن حارثة فهؤلاء اربعتهم صحابة. محمد صحابي وابوه اسامة صحابي كذلك. وزيد صحابي وحارثة صحابي - [00:22:12](#)

وقد ذكرناها مثل هذا من قبل. اه ايضا في ال ابي بكر الصديق نعم. قال آآ اسامة بن زيد بن حارثة وابن له صحابة دهامثة. والحب زيد اقترا من الرجل راحلة - [00:22:43](#)

المنزلي ليس به غير غير عظام قتل رجالها رجالها الرجل ذا وحمل عليه فاستغاث زيد بالرحيم عنه فرج باهلاك الرجل. ذكر هنا قصة وقعت رزيت ابن حادثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. استجابة دعائه وكان رجلا صالحا - [00:23:00](#)

انه اقتري راحلة من رجل يحمله عليها وكان الرجل هذا لصا وكان لقد اعتاد ان ينزل بمن يكتري من عنده منزلة فيقتل من اقتري من عنده ويأخذ متاعه. اشترط عليه الرجل ان ينزل به حيث شاء فقابل زيد ذلك وسار به حتى نزل مكانا - [00:23:25](#)

اذا عظام رجال كان قد قتلهم رجل. فاراد ان يقتله فقال ما تريد بقتلي؟ ان كنت تريد ما لي فهو لك؟ قال لا بد انا قاتلك ولا محالة. فقال امهلني حتى اصلي فصلى زيد. ودعى ربه وقال يا ارحم الراحمين - [00:23:55](#)

فرأى فارسا قد اقبل حتى طعن الرجل فقاتله هذا معنى قوله استغاث زيد بالرحيم اي بالله تعالى وفرج عنه الله تعالى باهلاك ذلك اللص. وطالما امره النبي على الجيوش يعني انه كثيرا ما امره النبي صلى الله عليه وسلم على السرايا. فقد امره النبي صلى الله عليه وسلم على عدة سرايا - [00:24:15](#)

فالشفى ما في النفس وفعل ما يريد النبي صلى الله عليه وسلم. وقد امره النبي صلى الله عليه وسلم على عدة رأي اخرها سرية موته التي استشهد فيها رضي الله تعالى عنه. اسامة الحب ابنه وصى النبي منه دما - [00:24:44](#)

يعني ان اسامة بن زيد يقال له الحب ابن الحب وقد وص النبي صلى الله عليه وسلم منه دما كان قد عثر ذات يوم في عتبة فشج في وجهه. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمص الدم من وجهه ويتفله. وقال لو - [00:25:04](#)

انا اسامة جارية لك سوته وحليته حتى انفقه. كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب اسامة. وفي الصحيح انه قال في اسامة وفي الحسن بن علي اللهم اني احبهما فاحبهما. وهو الشبيه - [00:25:27](#)

على سويداد وابيض الوالدين. اشار هنا الى قصة مجزز بن الاعور ابن جعدة المدرج وهو رجل من بني مدرج بن بكر بن كنانة وهم معروفون بالقيافة كما تقدم عند قول الناظم في مدرج ابن بكر للقيافة كمال نهب كانت الايام - [00:25:50](#)

هذا الرجل حديثه متفق عليه في البخاري ومسلم انه جاء فرأى اسامة بن زيد واباه وقد لبس كساء غطاها وخرجت ارجلها وكان زيدون ابيض اللون صافي اللون وكان ابنه اسود نزع به عرق امه لانها حبشية. امه ام ايمن وهي حبشية - [00:26:09](#)

كان اسودا. فلما رأى اقدامهما قال هذه الاقدام بعضها من بعض. فسر النبي صلى الله عليه وسلم لذلك هذا معنى قوله وهو الشبيه بالابي ان يشبه اباه على اسوداد مع انه اسود وعلي ابيض - [00:26:40](#)

والده على ان اباه ابيض وهو المقدم على الاماجد يعني هو الذي قدمه النبي صلى الله عليه وسلم على اه على الصحابة على كبار الصحابة في اخر سرية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخر راية عقدها النبي صلى الله عليه وسلم هي راية اسامة - [00:27:00](#)

بعثوا اسهامته واخر بعث بعثه النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيه من كبار الصحابة ابو بكر وعمر وسعد بن ابي وقاص اه في جماعة من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم اسامة بن زيد. ولما فصل هذا الجيش من المدينة - [00:27:19](#)

بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتكى. فعسكروا بالجرف ينتظرون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاء الله تعالى ان توفي رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:27:39](#)

فقال الناس لابي بكر رد جيش اسامة فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ما كنت لاحل راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امضى ابو بكر رضي الله تعالى عنه جيش - [00:27:57](#)

وكان في امضاه نصر وهيبة للمسلمين لان الناس تحدثوا هؤلاء الذين مات نبيهم يبعثون الجيوش والسرايا فهذا يدل على انهم ثابتون وانهم اقوياء وانهم لم ينكسروا. اذا ها معنى قوله وهو المقدم على الهواء الاماجدي - [00:28:13](#)

لا ولاء وحدثة يعني آآ مع انه مولى فقد امر على ابي بكر وعمر وعلى جماعة من كبار الصحابة ومع حداثة سنه فهو لم يبلغ العشرين. قيل كان ابن ثمان عشرة وقيل ابن تسعة عشرة. حين امره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الجيش. فما - [00:28:33](#)

الا القانت التقدم يعني ان آآ عقله وآآ حكمته وسيادته لم له الا ان يكون في المقدمة رضي الله تعالى عنه وارضاه. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:28:53](#)

- [00:29:13](#)